جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

المتغيرات الداخلية وتطور الدبلوماسية العراقية بعد العام 2014: نماذج مختارة

رسالة تقدَّمت بها الطالبة

ألق قاسم نافع

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية: العلاقات الدولية

بإشراف:

الأستاذ الدكتور

محمّد ياس خضيّر

1446 هـ 2025 م

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأمرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

سورة آل عمران آية (159)

إقرار المشرف

أشهدُ إن إعداد رسالة الماجستير الموسومة بـ(**المتغيرات الداخلية وتطور الدبلوماسية العراقية بعد العام 2014: نماذج مختاره**) والتي تقدم بها الطالبة (**الق قاسم نافع**) قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا – قسم العلوم السياسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير (في العلاقات الدولية وارشحها للمناقشة.

التوقيع :

اللقب العلمي : ا.د

الاسم: محمد ياس خضير

التاريخ: / / 2025

توصية السيد رئيس القسم

استنادا الى التعليمات النافذة والتوصية المقدمة من قبل السيد المشرف أرشح رسالة الماجستير الموسومة بـ (**المتغيرات الداخلية وتطور الدبلوماسية العراقية بعد العام 2014: نماذج مختاره**) للمناقشة العلنية.

التوقيع:

اللقب العلمي : أ.د

الاسم : محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ :/ / 2025

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بعد ان اطلعنا على رسالة الماجستير للطالبة **(الق قاسم نافع)** الموسومة **(المتغيرات الداخلية وتطور الدبلوماسية العراقية بعد العام 2014: نماذج مختاره)**وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقه بها ونجد إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية وبتقدير (جيد جداً) .

التوقيع:

اللقب العلمي: ا.م.د.

الاسم : عباس فاضل علوان

التاريخ 21/ 5 /2025

عضوا

التوقيع:

اللقب العلمي : ا.م.د.

الاسم : احمد خضير عباس

التاريخ: / / 2025

عضوا

التوقيع:

اللقب العلمي: أ.د

الاسم: سرمد زكي الجادر

التاريخ / / 2025

رئيسا

التوقيع:

اللقب العلمي : أ.د

الاسم : محمد ياس خضير

التاريخ / / 2025

عضوا ومشرفاً

صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا على قرار لجنة مناقشة الرسالة بجلسته المرقمة (الخامسة) بتاريخ 2025/4/19

أ.د زيد عدنان محسن

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

/ / 2025

الاهداء

إلى سعادة وكيل وزير الثقافة المحترم الدكتور فاضل البدراني المتحرم.

تقديرًا وعرفانًا لما قدمه من دعمٍ فكري ومعنوي، ولما يمثّله من قدوة في العمل الثقافي والإعلامي الرصين وإيمانا برسالتي في تعزيز الوعي والمعرفة في وطنٍ لا ينهض إلا بثقافته ورجاله الأوفياء.

أهدي إليكم هذه االرسالة المتواضعة، تعبيرًا عن امتناني وشكري لشخصكم الكريم، راجياً أن أكون عند حسن ظنكم، وأن تسهم هذه الدراسة في رفد مسيرة الثقافة العراقية.

مع خالص التقدير والاحترام ...

الشكر والعرفان

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه المنتجبين...في البداية يسرني أن أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى مؤسسة بحر العلوم ومعهد العلمين للدراسات العليا على اتاحتهم الفرصة لنا في النجف الأشرف لاكمال دراسة الماجستير،كما واتقدم بالشكر والامتنان إلى استاذي الفاضل والمشرف على هذه الرسالة (أ.د محمد ياس خضير) لقبوله الأشراف على رسالتي هذه،ولتوجهاته السديدة على مضامين الرسالة ومتابعته المستمره لي في إنجازها،فله جزيل الشكر والامتنان .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى اساتذتنا في معهد العلمين للدراسات العليا لما قدموه لنا طيلة مدة الدراسة التحضيرية، فلهم عظيم الشكر والامتنان.

واتقدم أيضا إلى زملائي في الدراسة بالشكر والامتنان سائلًا المولى عز وجل أن يوفقهم ويرعاهم.

ولا يفوتني بأن أتوجه بالشكر إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتكلفهم عناء قراءة الرسالة وتقويمها.

الباحثة

الق المندلاوي

الملخص باللغة العربية

تبحث الدراسة في تأثير المتغيرات الداخلية في العراق بعد عام 2014 على تطور الدبلوماسية العراقية، عن طريق تحليل العوامل السياسية، الاقتصادية، والأمنية التي فرضت تحديات كبيرة على السياسة الخارجية العراقية، وتأتي أهمية الدراسة في ظل التحولات العميقة التي شهدتها البلاد، وخاصة بعد اجتياح تنظيم داعش الإرهابي لمناطق واسعة، مما استدعى إعادة صياغة الاستراتيجيات الدبلوماسية للعراق، سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف، لحشد الدعم الدولي والاسهام في استعادة الأمن والاستقرار.

تركز الرسالة على تحليل أهداف ومحددات الدبلوماسية العراقية، إذ تتناول سعي العراق لتحقيق الأمن الوطني والرفاهية الاقتصادية عبر تعزيز العلاقات الخارجية، وإعادة بناء موقعه في النظام الإقليمي والدولي، كما تناقش المحددات الداخلية التي تؤثر على أداء الدبلوماسية العراقية، مثل الانقسامات السياسية، الفساد الإداري والمالي، والتحديات الاقتصادية الناجمة عن الاعتماد شبه الكلي على قطاع النفط، فضلًا عن المحددات الخارجية التي تشمل التدخلات الإقليمية والدولية، والتحولات الجيوسياسية التي فرضت قيوداً على حرية الحركة الدبلوماسية للعراق.

وتحلل الدراسة تأثير المتغيرات الداخلية على تطور الدبلوماسية العراقية عن طريق دراسة نموذجين رئيسيين: الأول يتعلق بدبلوماسية إقليم كردستان وعلاقتها بالحكومة المركزية، إذ تدرس طبيعة العلاقات بين بغداد وأربيل، ومدى تأثير العوامل الداخلية على صياغة السياسة الخارجية للإقليم، خاصة فيما يتعلق بإقامة علاقات اقتصادية وسياسية مستقلة عن الحكومة المركزية، أما النموذج الثاني فيتعلق بدبلوماسية العراق في مواجهة الإرهاب، إذ تبحث في الاستراتيجيات الدبلوماسية التي اعتمدتها الحكومة العراقية لحشد الدعم الدولي في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي، ودورها في إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب.

وتستشرف الرسالة مستقبل الدبلوماسية العراقية عن طريق ثلاثة سيناريوهات رئيسة، السيناريو الأول، وهو السيناريو التفاؤلي، يفترض أن العراق سيتمكن من تبني دبلوماسية فاعلة ومتوازنة تقوم على الاستقلالية وتعزيز المصالح الوطنية من خلال سياسة خارجية نشطة، أما السيناريو الثاني، وهو السيناريو الواقعي، فيشير إلى استمرار العراق في تبني دبلوماسية محدودة نتيجة استمرار التحديات الداخلية والتاثير للقوى الإقليمية والدولية، في حين أن السيناريو الثالث، وهو السيناريو المتشائم، يتوقع تراجع الدور الإقليمي والدولي للعراق نتيجة تصاعد الأزمات الداخلية وضعف الأداء الدبلوماسي.

أن تطوير الدبلوماسية العراقية يتطلب معالجة الأزمات الداخلية عبر تعزيز الوحدة الوطنية، وإصلاح المؤسسات السياسية، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، بما يتيح للعراق اتباع سياسة خارجية أكثر استقلالية وتأثيراً، كما تؤكد على ضرورة تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، والاستثمار في الدبلوماسية الاقتصادية عن طريق تعزيز الشراكات التجارية والاستثمارية، فضلاً عن تعزيز الدبلوماسية الثقافية والإعلامية لتحسين صورة العراق دولياً، ويظل نجاح العراق في تحقيق هذه الأهداف مرهوناً بمدى قدرته على تحقيق إصلاحات جوهرية في الداخل، وبناء علاقات خارجية قائمة على المصالح المشتركة.

قائمة المحتويات

المحتويات		رقم الصفحة
المقدمة		**4-2**
الفصل الأول	**الإطار النظري لمفهوم الدبلوماسية وتأصيلها التأريخي والمتغيرات الداخلية في العراق**	**48-8**
المبحث الأول	مفهوم الدبلوماسية والمفاهيم المقاربة	23-8
المطلب الأول	مفهوم الدبلوماسية والتطور التاريخي	15_9
المطلب الثاني	المفاهيم المقاربة (دبلوماسية المسارات)	23_15
المبحث الثاني	المتغيرات والأوضاع الداخلية في العراق	48-24
المطلب الأول	المتغيرات السياسية والأمنية	34_25
المطلب الثاني	المتغيرات **الاقتصادية والاجتماعية**	48_34
الفصل الثاني	**أهداف الدبلوماسية العراقية ومحدداتها**	**98-52**
المبحث الأول	تحقيق الأمن القومي والرفاهية الاقتصادية وتطوير علاقات العراق الخارجية	67-53
المطلب الأول	تحقيق الأمن القومي العراقي وتحقيق الرفاهية الاقتصادية	59_54
المطلب الثاني	تطوير علاقات العراق الخارجية وزيادة السمعة الدولية	67_60
المبحث الثاني	محددات الدبلوماسية العراقية	98-68
المطلب الأول	المحددات الداخلية	81_68
المطلب الثاني	المحددات الخارجية	98_81
الفصل الثالث	**المتغيرات الداخلية وأثرها في دبلوماسية العراق بعد عام 2014: اقليم كردستان ومكافحة الإرهاب حالة تطبيقية**	**135-100**
المبحث الأول	أقليم كردستان العراق وتطوير الدبلوماسية العراقية	111-101

المطلب الأول	تطور دبلوماسية اقليم كردستان	107_102
المطلب الثاني	الاختلال البنيوي والتنظيمي للدبلوماسية الاتحادية وإقليم كردستان	111_108
المبحث الثاني	مكافحة الإرهاب وتطور الدبلوماسية العراقية	122-112
المطلب الأول	المنطلقات الأساسية لدبلوماسية مكافحة الإرهاب	114_112
المطلب الثاني	الاجراءات الدبلوماسية لمكافحة الإرهاب في العراق	122_115
المبحث الثالث	مستقبل دبلوماسية العراق	135-123
المطلب الأول	الدبلوماسية الفاعلة والمتوازنة (السيناريو التفاؤلي)	128_123
المطلب الثاني	الدبلوماسية المحدودة للقوى الإقليمية والدولية (السيناريو الواقعي)	131_129
المطلب الثالث	الدبلوماسية الضعيفة (السيناريو المتشائم)	135_132
الخاتمة		140-137
المصادر والمراجع		161-142
	Abstract	

المقدمة

المقدمة

تعد الدبلوماسية إحدى الأدوات الأساسية التي تعتمدها الدول في تحقيق أهدافها الخارجية، إذ تؤدي أدوار فاعلة في بناء العلاقات الدولية وتعزيز المصالح الوطنية، ومن هذا المنطلق، شهدت الدبلوماسية العراقية بعد عام 2014 تطورات جوهرية فرضتها المتغيرات الداخلية والتحديات الإقليمية والدولية، فبعد سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مناطق واسعة من العراق، وجدت الدولة العراقية نفسها أمام ضرورة إعادة صياغة دبلوماسيتها لحشد الدعم الدولي والاسهام في استعادة الأمن والاستقرار، مما استدعى اعتماد توجهات جديدة في العلاقات الخارجية، وإعادة بناء جسور الثقة مع المجتمع الدولي، وتفعيل دور العراق في المنظمات والهيئات الدولية، كما فرضت التحديات الأمنية على العراق توثيق علاقاته مع الدول الكبرى والتحالفات الدولية لضمان المساعدة في مواجهة الجماعات الإرهابية واستعادة السيطرة على أراضيه.

إلى جانب الجوانب الأمنية، أثرت التحديات الاقتصادية والسياسية على مسار الدبلوماسية العراقية، إذ كان على العراق التكيف مع المتغيرات الدولية والإقليمية لضمان استدامة علاقاته الدولية وتعزيز مكانته في النظام الدولي، وقد تجلى ذلك في تنوع أدوات العمل الدبلوماسي العراقي، من خلال توسيع شبكة العلاقات الخارجية، وتوقيع اتفاقيات اقتصادية وأمنية، إضافة إلى أداء دور في المحافل الدولية لتحقيق المصالح الوطنية، كما كان للدبلوماسية الاقتصادية دوراً مهماً في تعزيز التعاون مع الدول الكبرى، وجذب الاستثمارات، والاسهام في إعادة إعمار البنى التحتية المتضررة نتيجة الأزمات المتعاقبة، وقد أصبح العراق يسعى إلى تعزيز شراكاته التجارية والاقتصادية مع العديد من الدول، والإفادة من موارده الطبيعية لجذب استثمارات جديدة، مما تطلب تبني نهج دبلوماسي اقتصادي أكثر ديناميكية.

كذلك، ظهرت الحاجة إلى اتباع دبلوماسية متعددة المسارات تشمل ليس فقط العلاقات الثنائية التقليدية، ولكن أيضاً المشاركة الفاعلة في التكتلات الإقليمية، والتعاون مع القوى الكبرى لموازنة النفوذ المتضارب في المنطقة، وقد حاول العراق تبني سياسة خارجية متوازنة بين المحاور المتنافسة في المنطقة، إذ سعى للحفاظ على علاقات جيدة مع دول الجوار، مع تجنب الانحياز إلى أي طرف في الصراعات الإقليمية، كما أصبح للدبلوماسية الناعمة دور متزايد في تحسين صورة العراق الدولية، عن

طريق تعزيز التبادل الثقافي والعلمي، وتوسيع نطاق التعاون الأكاديمي والفني، فضلاً عن تطوير التعاون في مجالات الطاقة والنقل والتكنولوجيا.

علاوة على ذلك، أدركت الحكومة العراقية أهمية الدور الدبلوماسي في معالجة الأزمات الداخلية عن طريق فتح قنوات اتصال مع المنظمات الدولية والإقليمية، والإفادة من الخبرات الدولية في مجالات التنمية والإصلاحات السياسية، كما شهدت الدبلوماسية العراقية تطوراً في استخدام أدوات جديدة مثل الدبلوماسية الرقمية، التي أسهمت في تعزيز التواصل مع المجتمع الدولي، وإيصال وجهة النظر العراقية حول مختلف القضايا الإقليمية والعالمية.

إن دراسة مسار الدبلوماسية العراقية بعد عام 2014 تسلط الضوء على استراتيجيات العراق في مواجهة التحديات المختلفة، وتقييم مدى نجاح هذه السياسات في تحقيق الأهداف المرجوة، كما أن البحث في هذا الموضوع يساعد في تقديم فهم أعمق لطبيعة العلاقات العراقية الخارجية وآفاقها المستقبلية في ظل بيئة إقليمية ودولية متغيرة، خاصة في ظل التحولات الجيوسياسية المتسارعة، التي تفرض على العراق نهجاً دبلوماسياً متوازناً يحقق الاستقرار الداخلي ويعزز مكانته في الساحة الدولية، ومن خلال تحليل هذه التحولات، يمكن فهم الكيفية التي يمكن للعراق من خلالها تحقيق استقرار دبلوماسي مستدام يسهم في تطوير علاقاته الدولية ويعزز دوره كفاعل مؤثر في المنطقة.

أولاً: أشكالية الدراسة:

تتمثل الأشكالية الرئيسة في أن المتغيرات الداخلية في العراق بعد عام 2014، التي تشمل العوامل السياسية، الاقتصادية، والأمنية والاجتماعية، كان لها أثر مباشر في توجيه الدبلوماسية العراقية بشكلها الحالي، سواء من حيث تعزيز العلاقات الإقليمية والدولية، أم من حيث مواجهة التحديات التي فرضتها التطورات الداخلية.

ثانياً: فرضية الدراسة :

يستند البحث إلى فرضية مفادها: أن معالجة التحديات الداخلية يسهم في تطور الدبلوماسية العراقية وقدرتها على تحقيق أهدافها في ظل البيئة الإقليمية والدولية.

ثالثاً: أهمية االدراسة:

تظهر أهمية الدراسة مما يأتي:

1-يُعد موضوع الدبلوماسية العراقية بعد عام 2014 من القضايا المهمة التي تستدعي البحث والتحليل، نظراً للتحولات الكبيرة التي شهدها العراق على المستويات السياسية، والأمنية، والاقتصادية، فقد شهدت البلاد تحديات داخلية متراكمة أثرت على آليات صنع القرار الدبلوماسي.

2-فرضت التغيرات الإقليمية والدولية على العراق تبني استراتيجيات دبلوماسية جديدة.

3-الحاجة إلى تحليل معمق للدبلوماسية العراقية في حقبة شهدت تحديات غير مسبوقة، منها الحرب ضد الإرهاب، والتحديات الاقتصادية، وتغيير موازين القوى الإقليمية.

4- تسليط الضوء على مدى فاعلية الدبلوماسية العراقية في تحقيق الأمن الوطني وتعزيز مكانة العراق الدولية، مما يجعله مرجعاً مهماً لصناع القرار والباحثين في مجال العلاقات الدولية.

رابعاً: منهجية الدراسة:

بُغية التوصل إلى المعلومات الدقيقة والتحقق من فرضية الدراسة وصولاً إلى الاستنتاجات النهائية، تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الذي يسعى إلى دراسة وتحليل المتغيرات الداخلية وتأثيرها على الدبلوماسية للعراقية بعد عام 2014. كما تم الاعتماد على مدخل الاستشراف المستقبلي لتحليل المشاهد المستقبلية للدبلوماسية العراقية.

خامساً: هيكلية الدراسة:

جاء الدراسة الموسومة (المتغيرات الداخلية وتطور الدبلوماسية العراقية بعد العام 2014: نماذج مختارة) في ثلاثة فصول فضلاً عن مقدمة وخاتمة، إذ تناول الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة، وبحث مفهوم الدبلوماسية وتطورها التاريخي، فضلًا عن المتغيرات والأوضاع الداخلية في العراق، أما الفصل الثاني فقد تناول أهداف ومحددات الدبلوماسية العراقية، إذ سلط الضوء على تحقيق الأمن القومي، وتعزيز العلاقات الخارجية، وتحليل المحددات الداخلية والخارجية للدبلوماسية العراقية، أما الفصل الثالث، فقد بحث في المتغيرات الداخلية وأثرها في دبلوماسية العراق بعد عام 2014، من خلال دراسة نماذج تطبيقية لإقليم كردستان ومكافحة الإرهاب، وانتهى باستشراف مستقبل الدبلوماسية العراقية على وفق سيناريوهات متعددة.